

# برنامج ( أخلاقنا ) لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 96 (التجاوز عن الآخرين) 91 01 9341 هـ

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة ويزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس  
بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)  
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند  
منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - [00:00:37](#)  
اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا  
ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتأسى باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم. نتواصل - [00:00:57](#)  
واياكم احببنا في هذا اللقاء على مدى ساعة الاقلية. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي من الاخراج حسن جعفري كذلك  
يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيف كريم هو معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار  
بالديوان - [00:01:18](#)  
ملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله. وعليكم  
السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا. حياك. ارحب بك وارحب باخواني واحبابي - [00:01:37](#)  
اه المستمعين الكرام وأسأل الله لهم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. في هذا اللقاء ان شاء الله سوف نتناول موضوعا  
يتعلق بسماحة النفس وكرمها وسخائها فيما يعنى بالتجاوز عن الآخرين. كيف للمسلم ان يكون متأسيا بهذا الخلق؟ وما هي ثمرات  
التجاوز عن الآخرين؟ تفضل شيخنا - [00:01:53](#)  
بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الانسان لا يخلو من خطأ وتجاوز في  
حقوق ومصالح الآخرين ولذلك على الانسان ان يوطد نفسه على تجاوز ما يكون من اخوانه - [00:02:18](#)  
واحبابه واقربائه من تجاوزات في حقه. سواء كان من يقابلك يرى انها من التجاوز او كان يظن انها من ممارسة حقوقه وانت ترى انها  
من التجاوز في حقه فان المؤمن عندما يستشعر - [00:02:43](#)  
ما يحصل من اجور عظيمة ومن اثار حميدة للتجاوز عن اخطاء الآخرين. وعن امورهم التي يفعلونها مما يخالف ما يرغبه الانسان  
يكون ذلك من اسباب رفعة درجته عند رب العزة والجلال - [00:03:07](#)  
ويترتب على ذلك ان تتألف القلوب وان تجتمع مصالح الناس وان يعفو بعضهم عن بعض ويتجاوز بعضهم عن اخطاء بعضهم الاخر  
واذا تذكر الانسان قول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:03:29](#)  
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاله بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمته اخوانا علم ان هذا المقصد من تألف القلوب واجتماعها مما  
يرغب فيه رب العزة والجلال فبذل الاسباب المؤدية اليه. ومن ذلك - [00:03:52](#)  
ان يتجاوز عن اخطاء الآخرين وعن تقصيرهم في حقه صحيح هو قصر في حقه. لم يكن بزيارتك لم يكن بمكالمتك. لكنك عندما  
تتجاوز عن ذلك ككله تكون ممن سمت منزلته وارتفعت وكنت ممن - [00:04:15](#)  
يؤيدك الله جل وعلا بانواع التأييد وهكذا في قوله جل وعلا لو انفق هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما

في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - [00:04:39](#)

ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ومما يؤدي الى التآلف واجتماعي الكلمة ان يكون الناس ممن تخلقوا بهذا الخلق الفاضل ان يتجاوز بعضهم عن اخطائي وتجاوزاتي الاخرين وان من الامور التي - [00:05:00](#)

تجعل الانسان يسمو الى الدرجة العليا ان يقابل من اساء اليه بالاحسان فان الله جل وعلا قال ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:05:26](#)

كانه ولي حميم وكما قال جل وعلا في الاية الاخرى ادفع بالتي هي احسن ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما نحن اعلم بما يصفون. نعم. وهكذا اذا نظر الانسان الى النصوص الشرعية - [00:05:47](#)

التي جاءت بالترغيب في العفو والصفح والتجاوز وجد ان الله عز وجل قد رتب على العفو والصفح كثيرة من الفوائد والاثار. انظر لقصة ابي بكر الصديق رضي الله عنه عندما - [00:06:11](#)

قابل اساءة الذين اساءوا اليه في سمعته وفي سمعة بناته بالعفو والتصفح وجاوز وتجاوز عن اخطائهم قال الله تعالى ولا يأت لاولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله - [00:06:34](#)

وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فمن تجاوز عن اخطاء الاخرين قابله الله عز وجل بجزاء يماثل فعله بان يتجاوز عن اخطائه وهذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم -

[00:06:58](#)

عندما تكلم مسطح في ابنته واتهمها في عرضها فانزل الله عز وجل براءتها بايات تتلى الى يوم القيامة واقام النبي صلى الله عليه وسلم حد القذف على مسطح. وكان ابو بكر قبل ذلك ينفق عليه - [00:07:28](#)

وينظر الى حوائجه. فلما كان منه هذا الامر ما كان من ابي بكر رضي الله عنه الا ان قال والله لن انفق عليه بعد اليوم فنزلت هذه الاية ولا يأت لاي لا يحلف - [00:07:53](#)

ولا يقسم اولو الفضل منكم والسعة كابي بكر الصديق ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله اي ان اعطوهم نفقاتهم وليعفوا وليصفحوا اي ليكن من شأنهم ان يتجاوزوا عن اخطائهم - [00:08:11](#)

الا تحبون ان يغفر الله لكم فمتى تجاوزتم عن اخطاء الاخرين؟ فان الله عز وجل سيعفو عنكم وانظر ايضا الى قوله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:08:33](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وهكذا في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. جعل اجره على رب العزة والجلال - [00:08:54](#)

فالله هو الذي يتولى اجره فعندما يتجاوز الانسان مرتبة العدل الى مرتبة الفضل بالعفو والاصلاح عن المسيء فان الله عز وجل يجزيه اجرا عظيما وثوابا كثيرا وهكذا في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاعفوا عنه عدوا -

[00:09:21](#)

فاحذروهم وان تعفو وتصفح وتغفر فان الله غفور رحيم حيث ذكر الله عز وجل النفس بالا تطيعا من حولها عندما يحضونها على مخالفة امر الله عز وجل. ومع ذلك قال لهم اذا مروكم بشيء من - [00:09:54](#)

فلا تستجيبوا لهم لكن ليكن من شأنكم العفو والصفح فقرابتك الذين امروك بامر لا يليق لا تستجب لهم فيما يطلبون منك وفي نفس الوقت لا يكن في نفسك حنك وضيق تجاههم - [00:10:18](#)

بحيث تسيء التعامل معهم بل عليك ان تعفو وتصفح وتصفح وتغفر فان الله عز وجل سيجازيك متى فعلت ذلك بالمغفرة والرحمة. ولذا قال وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. فمن عفا عفا الله عنه ومن صفح صفح الله عنه. ومن تجاوز عن -

[00:10:38](#)

الاخرين تجاوز الله جل وعلا عن اخطائه وانظر في قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون. لماذا غضبوا؟ لان غيرهم قد تجاوز في

حقهم فكان هذا من اسباب الغضب ولكن من شأن المؤمن انه اذا غضب - [00:11:08](#)

صفح وعفا وتجاوز فمن سجية المؤمن وخلقه وطبعه ان يكون من اهل الصفح والعتو عن الناس والتجاوز عن اخطائهم وليس من سجيته ان يكون من اهل اقامي من الناس وهكذا من الامور التي تجعل الانسان يدخل في هذا الباب العظيم - [00:11:31](#)

باب التجاوز عن الاخرين ان يكون من اهل التأني في احواله فمتى كنت تفكر في افعالك قبل ان تقدم عليها وتتأني فيها فحينئذ سيكون من خلقك ان تتجاوز عن الاخرين. انظر مثلا الى قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا - [00:12:00](#)

ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين عندما يتأني الانسان ويتبين ويتثبت ويتبصر في الامور ويفكر فيما يرد اليه من الاخبار. فحينئذ قد يكون ذلك مما يجعله من اهل التجاوز - [00:12:27](#)

الاخرين فهذا الذي تجاوز في حقلك مرة يكون ما نقل اليك عنه ليس بصحيح ومرة يكون الدافع له لذلك الاجراء الذي اتخذه دافع حميد وبالتالي لم يكن مراده الشر ولا رغبته في الشر اراد الخير لكنه لم يصبه وحين - [00:12:55](#)

ان تذكر نفسك كم مرة وكم من حادثة اردت فيها الخير ولكن وقع من اثار فعلك خلاف ما كنت تتوقعه وهكذا في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا - [00:13:24](#)

ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغامم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا - [00:13:48](#)

فتبينوا اي تبصروا في الامور وتفكروا فيها واعيدوا النظر فيها. فهذه الاخطاء التي صدرت اليكم قد يكون لها دوافع ودواع حميدة لم تكونوا تفكرون فيها وهكذا انظر الى قصة يوسف عليه السلام - [00:14:08](#)

عندما قال اه عندما رأى الملك رؤيا مفزعة خشي منها ففسرها لهم يوسف عليه السلام فطلب الملك يوسف ان يأتي اليه فقال له اسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايدي ايديهن - [00:14:31](#)

وقال الملك انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم و عندما يتأني الانسان في اموره ويتفكر في احواله يكون هذا من اسباب تجاوزه عن اخطاء - [00:14:56](#)

الاخرين. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة من الشيطان وانظر الى قوله جل وعلا خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون ساريكم اياتي فلا تستعجلون - [00:15:22](#)

وهكذا التؤدة تجعل الانسان يتجاوز عن اخطاء غيره فالتؤدة خير في كل شئ الا في عمل الآخرة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا قال صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس - [00:15:46](#)

ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة واذا كان الامر كذلك فهذا الخلق الاخر الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الا وهو الحلم بحيث لا يتعجل الانسان في اموره - [00:16:07](#)

بل يكون من شأنه ان يضبط نفسه وان لا يستجيب لما يكون فيها من رغبة في الانتقام ولما لا ولما يكون فيها من صفة الغضب والتأثر فالحلم يجعل الانسان يتجاوز عن اخطاء الاخرين - [00:16:29](#)

ولذا جاءت جاءت الايات بالترغيب في ذلك. قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وانظر الى قصص انبياء الله ابراهيم ان ابراهيم لحليم اواه منيب وهكذا قال جل وعلا - [00:16:53](#)

في اه كتابه في قصة ابراهيم لما امر بقتل ابنه والتزكية به فما كان منه الا ان حلم وان تخلق بهذا الخلق العظيم خلق الحلم فكان هذا من اسباب رضا الله جل وعلا عنه - [00:17:18](#)

ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة اي الذي يتمكن من ان يصرع الاخرين انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وهكذا من الامور التي تجعل الانسان يتخلق بهذا الخلق العظيم - [00:17:42](#)

التجاوز عن اخطاء الاخرين ان يكون من اهل الكرم فان الكرم ليس مقتصر على الكرم بالمال فقط بل الكرم بالاخلاق بل الكرم بالاخلاق اعظم اثرا. واكبر فائدة في الناس فاذا كان الانسان يؤمر باكرام ضيفه واكرام قرابته فان من انواع الاكرام ان تتجاوز عن

وان تصفح عما يكون منهم كما في قوله جل وعلا مرغبا في الكرم المالي مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم. وفي الكرم في - [00:18:36](#)

الاخلاق جاء قوله تعالى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى ماذا اعطى من اخلاقه اعطى من تجاوزه وصفحه اعطى من وقته فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - [00:19:01](#)

بالعسرى وهكذا من الاخلاق التي تجعل الانسان من الاخلاق التي تجعل الانسان يتجاوز ويصفح عن غيره ان يكون من اهل الرفق فان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:30](#)

وانظر في وصف رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي كان يتجاوز عن اخطاء الآخرين من صحابته ومن قرابته ومن حوله حتى من غير المسلمين يعاملهم بهذا الخلق الفاضل التجاوز عن الاخطاء - [00:19:58](#)

كما في وصف الله جل وعلا له في قوله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب - [00:20:19](#)

وهكذا في قوله جل وعلا واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ومنخفض الجناح ان يتجاوز الانسان عن اخطائهم وتجاوزاتهم وهكذا في قوله تعالى اذها الى فرعون انه طغى الطغيان هذا تجاوز. ومع ذلك قال جل وعلا فقولا له قولا لينا. لعله يتذكر او يخشى -

[00:20:39](#)

تاء فانه امرهم بان يقولوا القول اللين وحينئذ نتذكر ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام البخاري ان يهودا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم او قابلوه في الطريق فقالوا السام عليكم - [00:21:11](#)

فقات عائشة عليكم السام ولعنكم الله وغضب عليكم والنبي صلى الله عليه وسلم قال لهم وعليكم ثم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وايك والعنف والفحش؟ قالت اولم تسمع ما قالوا - [00:21:36](#)

قالوا السام عليكم قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فقلت وعليكم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في وهكذا جاءت النصوص بان يكون لانسان من اهل الرفق ومن شأن اهل الرفق ان يتجاوز عن اخطاء الآخرين - [00:21:57](#)

خصوصا من كان له ولاية كالوالد في بيته والاستاذ في درسه والموظف في وظيفته لا اختلاف درجة هذه الوظيفة فان من كان كذلك فعليه مسؤولية ان يتجاوز قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي - [00:22:24](#)

شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فرفق به ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم - [00:22:50](#)

وهو من الخير حرم حظه من الخير فهذه النصوص تدل على ان التجاوز عن الآخرين والرفق بهم واللين في التعامل معهم من الاخلاق الفاضلة التي جاء بها ديننا - [00:23:10](#)

القويم وهكذا من الاشياء التي تجعل الانسان يتخلق بهذا الخلق العظيم الا وهو التجاوز عن الآخرين حسن الظن فانك عندما تحسن الظن باحبائك واقربائك وبالمؤمنين يكون هذا من اسباب فوزك عما يصدر عنهم فانك تحسن الظن بهم. قال تعالى امرا باحسان الظن في الآخرين - [00:23:35](#)

لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وهكذا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فعندما تحسن الظن بذلك الذي تجاوز في حقه يكون هذا من اسباب - [00:24:07](#)

تجاوزك عما يصدر عنه من اخطاء وتجاوزات في حقه لانك حينئذ اه تفسر كل فعل منه بالتفسير الحسن الذي يعود عليك وعليه الخير وهكذا من الاخلاق الفاضلة التي تجعلك تتصف بصفة التجاوز عن الآخرين ان تكون من - [00:24:36](#)

اهل الحكمة فان الحكمة ان تعامل الناس باحسان من اجل ان يستشعروا احسانك فيكون هذا من اسباب صفاء المودة بينك وبينهم والحكمة شيء عظيم فانها نعمة من رب العزة والجلال يهبها لمن يشاء من عباده يؤتي الحكمة من يشاء - [00:25:06](#)

ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ودثنا الله عز وجل على لقمان بانه من اهل الحكمة في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني - [00:25:31](#)

حميد. وهكذا من الامور التي تجعلك تدخل في هذا الباب العظيم بابي التجاوز عن اخطاء الآخرين ان تكون رحيما بهم. فمتى رحمت اخوانك كان هذا من اسباب رحمة الله عز وجل بك وكان من اثار ذلك ان تتجاوز عن اخطاء غيرك لانك قد رغبت - [00:25:51](#)

ان تتخلق بهذا الخلق الفاضل الا وهو الرحمة. ولذا وصف الله جل وعلا المؤمنين بانهم حماة بينهم رحماء بينهم ولهذا يتخلق الانسان بهذا الخلق الفاضل الرحمة فينتج عنه التجاوز عن - [00:26:22](#)

اخطأ الآخرين وهكذا من الاخلاق التي تدفعك لان تكون من اهل التجاوز عن اخطاء الآخرين ان تكون صبورا فان الصبر من اعظم الاسباب التي تجعلك تتجاوز عن اخطائي غيرك؟ الم تستمع لقول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله - [00:26:48](#)

لعلكم تفلحون وقوله واصبر لحكم ربك واصبر وما صبرك الا بالله واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. الله اكبر. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:27:17](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون والاحاديث في الصبر كثيرة متعددة تدلك على فضيلة هذا الخلق الفاضل الذي يدفعك الى ان تتجاوز عن اخطائي غيرك وا - [00:27:38](#)

من الامور التي او من الاخلاق التي تدفع الناس بان يتجاوز بعضهم عن اخطاء بعضهم الاخر ان يكون الانسان ممن اتصف صفة التواضع فانك اذا كنت من اهل التواضع فان ذلك سيدفعك الى التجاوز عن اخطاء الآخرين. وهكذا - [00:28:02](#)

متى كان الانسان محبا لاخوانه من المؤمنين فان ذلك سيدفعه لان يتجاوز عن اخطائهم فالمحب يتجاوز عن اخطاء اصحابه. قال الله جل وعلا مرغبا في هذا الخلق فاضل اه المحبة - [00:28:30](#)

اه قال جل وعلا والقيت عليك محبة مني وقال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكون هناك محبة بين اهل الايمان يحب بعضهم بعضهم الاخر - [00:28:54](#)

جاء في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وهكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ - [00:29:18](#)

والله اني لاحبك والله اني لاحبك. فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على شركك وذكرك وحسن عبادتك. في نصوص كثيرة ترغب اهل الايمان في - [00:29:40](#)

محبة بعضهم لبعض قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا فهذا الخلق الفاضل محبة بعض المؤمنين لبعضهم الاخر يدفعهم لان يتخلقوا بخلق تجاوز عن اخطائهم وعن ما يحصل اه منهم من امور اه غير اه مرغوب - [00:30:00](#)

اه فيها وهكذا من الاخلاق الفاضلة التي تجعل الانسان رفيقا بالآخرين متجاوزا عنها ان آ يستشعر ما ورد من النصوص في كتمان السر فهذا الخطأ الذي اخطأ به صاحبك عليك اجعله سرا من الاسرار لا يطلع عليه احد من الناس وبالتالي - [00:30:30](#)

يكون هذا من اسباب بقاء المحبة فيما بينكم وهناك اخلاق فاضلة تدفع الانسان الى ان يكون ممن اتصف بخلق التجاوز عن اخطاء الآخرين فاذا كان عندك نبل او كنت من اهل آ النصيحة او كنت من اهل الوفاء - [00:30:58](#)

بالعدل او من اهل المروءة او من اهل المداراة فهذه اخلاق فاضلة تجعلك تتجاوز عن اخطائي الآخرين. وكما تقدم لن تجد شخصا من الناس قد سلم من هذا وصف الشنيع التجاوز في حقوق الآخرين. وبالتالي - [00:31:28](#)

فاستشعر انه كما وقع منك تجاوز في حق غيرك انه سيقع هناك تجاوز من غيرك في حقدك وبالتالي عليك ان تتقرب لله عز وجل بان تتجاوز عما يكون منهم لعل الله - [00:31:58](#)

الله جل وعلا ان يتجاوز عنك. وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجلا ممن قبلنا كان يداين الناس. فقال لغلمانه تجاوزوا عن المعسر فقال الله عز وجل انا احق بالتجاوز منك فتجاوز الله جل وعلا عنه. فاذا - [00:32:18](#)

اردت ان يتجاوز ربك عنك فعليك بان تتجاوز عن اخطاء غيرك وان تغض الطرف وعنها وان لا تدقق فيها وان لا تقابل الاساءة باساءة مثلها وانما قابل الفعل للجميل بمثله وزيادة وقابل - [00:32:46](#)

الفعل الرديء بالاحسان والتجاوز فيكون هذا من اسباب احسان الله لك وتجاوزه عن تقصيرك وعن اخطائك بارك الله فيكم يا شيخنا واذا دمتم حفظكم الله بفاصل قصير ثم تكمل اياكم هذا الحديث الماتع لعل الله عز وجل ان يهدي الناس الى سواء السبيل - [00:33:11](#)

نسأل الله ان يهدينا نحن لهذه الاخلاق الفاضلة اللهم امين وان يهدي جميع المؤمنين. يا رب. بارك الله فيك. اجلكم الله نعيم الآخرة عظيم ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء - [00:33:32](#)

بما كانوا يعملون. النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتحدث عن الجنة يقول فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعيم الآخرة متميز عن نعيم الدنيا - [00:34:03](#)

ولهذا ورد عن ابن عباس رضي الله عنه ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. واما حقيقة فهي تختلف اختلافا عظيما. معالي الشيخ عبدالله ابن محمد المطلق. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - [00:34:25](#)

اصلها ثابت وفرعها في السماء. حياكم الله مستمعينا الكرام الى البرنامج المباشر اخلاقنا مع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله الشيخ سعد مرة اخرى. الله يبارك فيك ويسعدك. رفعت مرات يأتينا اتصالات - [00:34:47](#)

حميدة جميلة في من اخواننا الذين يتصلون ونستفيد من اتصالاتهم فارجو ان يكون عندك شيء من الاتصالات ان شاء الله نستمع اليها. ان شاء الله حفظكم الله. هذا اخونا عبد الله الخالدي حياك الله اخي عبد الله - [00:35:07](#)

حياكم الله السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا الله يحييك نستمتع نستمتع دائما ما شاء الله في هذا البرنامج الاخلاق النبوية الجميلة فجزاكم الله خيرا على هذه الجهود التي تقدمونها وبارك الله فيها جزاك الله خير - [00:35:23](#)

اتفضل يا خالد. طبعا تغافل عن اخطاء الآخرين خلق نبوي رفيع وجميل آآ يقول بيت ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي الاعمش يقول التساقط ليطفئ شرا كثيرا - [00:35:40](#)

طبعا عن اخطاء الناس يأسر القلوب فاذا صدقت عن احد انه يحبك دائما والدليل على ذلك الاعرابي الذي باع في المسجد انتهي الصحابة فذكر المنصور فردعه فقال الفوا عليه ذنوبا بالماء فاتي الاعرابي وقال - [00:35:59](#)

اللهم اغفر لي لي ولمحمد ولا تغفر معنا احد المقاومة الرسول عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا. هذه قصة تدل على ان السطح يآثر القلوب ويسعد الناس وايضا هناك قصة لزيد زين العابدين بن حسن العلي - [00:36:18](#)

فعندما اتى مولاه وصب كان يريد ان يتوضأ وصب عليه ماء حارا فقال له المولى والكاظمين الغيظ قال قال كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال عفوت عنك؟ قال والعافين والله يحب المحسنين قال انت اه اعتقتك لوجه الله - [00:36:36](#)

الحياة الزوجية يجب ان تكون دائما نتميز باختصاص الزوج والزوجة والابناء ايضا يجب ان نتجاوز عن سطحهم وهناك نقطة مهمة اود ان انبه عليها ما دام كنا في هالموضوع ان الصفح - [00:36:56](#)

يعني لا عندما يخطئ احد فنحن لا نركز على الشخص نفسه ونكرهه لا بل نركز على السلوك الذي فعله ونكره السلوك لا نكره الشخص نفسه آآ طبعا آآ طيب جميل اخي عبد الله انا لا اريد ان اقاطعك ولكن هل لك من سؤال محدد حول ما ذكرت - [00:37:12](#)

لا انا اقول ان شسمه يقول الله سبحانه وتعالى وان تكفوا اقرب للتقوى اود الشيخ يعلق على الموضوع هذا خير ان شاء الله بارك الله فيك اخي عبد الله جزاك الله خير جزاك الله خير يا شيخ - [00:37:33](#)

ايضا من الاسئلة شيخنا هذا سائل يقول ذكرت آآ شيخة من اسباب المعينة على التجاوز الصبر واستشهدتم بقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يقول ما مقدار هذا الاجر الذي اعد للصابرين؟ ومتى يكون هل في الدنيا ام في الآخرة - [00:37:47](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لم لم يذكر الله عز وجل مقدار هذا الحساب الذي يعطاه لاهل الصبر ومن الصبر ان يتجاوز

الانسان عن اخطاء غيره بل استأثر الله بعلمه - [00:38:08](#)

وظاهر الاية ان هذا الجزاء ليس مقتصرًا على دار دون دار وانما يشمل الدارين الدنيا والاخرة ولذا لما عهدت العرب احوال الناس وسبرتها وجدت ان الظفر والنصر يكون مع الصبر - [00:38:26](#)

ومن هنا من صبر ظفر وبالتالي الظفر الحساب الذي يوفاه اهل الصبر يكون في الدنيا وفي الاخرة نعم ايضا شيخنا من الاسئلة الواردة قال احد آآ يقول هذا السائل قال احد الناس ان المرء يكون بخير حال حتى اذا ركب سيارته - [00:38:51](#)

يتغير خلقه فيكون عصبى المزاج. وقد يكون متعديا على غيره ظنا منه انه على حق. فكيف يتأسى بخلق التجاوز عن الاخرين يسأل عن اه ادعية مأثورة اذا ركب اه دابته اذا ركب سيارته اه حتى يكون هادئ النفس واه - [00:39:19](#)

غير متعد ومتجنن عن الاخرين نعم هنا اه نموذج من التجاوز عن اخطاء الاخرين مرة قد يرفع من حولك صوت المنبه ومرة قد يخطئ عليك بان يتجاوز في محل ليس من محال لتجاوز السيارات بعضها على بعض - [00:39:39](#)

ومرة آآ يأتيك من يخطئ عليك. اما بان تقترب سيارته من سيارتك. او نحو ذلك فبالتالي تعامل بهذا الخلق الفاضل التجاوز عن اخطاء الاخرين كم من مرة شهدنا اثارا سيئة شنيعة - [00:40:06](#)

بسبب عدم التخلق بهذا الخلق بل كانت هناك مضاربات قد يكون هناك جروح واعتداءات بسبب ان الانسان لم يصبر ولم يتجاوز عنه اعطاء غيره في حق فيما يتعلق بامور السيارة. هكذا بايضا بالنسبة - [00:40:30](#)

اه اهل البيت الواحد عندما يتخلق الناس بهذا الخلق التجاوز عن اخطاء الاخرين عندما تتجاوز الزوجة عن اخطاء زوجها ويتجاوز الزوج عن اخطاء زوجته يكون ذلك من اسباب استقرار الحياة الزوجية وهنائة الزوجين - [00:40:53](#)

في بعضهما وهكذا ايضا من الامور التي ينبغي ان نضع هذا الخلق الفاضل التجاوز عن اخطاء الاخرين فيه مجال العمل وسواء بين الزملا او بين الموظف ومراجعيه. المراجع عنده هدف يظن ان - [00:41:15](#)

اية الدنيا تكون عليه وانه هو الذي يحصل به على اعلى المراتب والدرجات من خلال مظلوعه الذي بين يديه داير موظف وبالتالي اذا احس مجرد احساس بان هناك عدم اهتمام او بان هناك تأخير لمعاملته قد يحصل - [00:41:38](#)

طلب منه تجاوزات في حق الموظف. صحيح اننا ينبغي بنا ان نعود نفوسنا لعدم التجاوز. لكن ايضا في المقابل ينبغي بمن تجاوز الناس عليه ان يتقرب لله عز وجل في ان يتجاوز ويصفح عما يكون منهم. الا في حالة واحدة وهي ايدام ما خشينا - [00:42:01](#)

ان يكون هناك اثار سيئة لهذا التجاوز خصوصا اذا تكرر هذا التجاوز ولم يقتصر اثره على ذلك الشخص بل كان اثره على الاخرين بان يستمر على خلقه السيء او بان يتجاوز في الحقوق العامة التي قد يوجد - [00:42:31](#)

بعد ذلك من يقتدي به فيكون هذا من اسباب انتشار التجاوز في حقوق الاخرين. فهذه الحال يعامل الناس بالحكمة يرجى او ينظر الى ما يترتب على الفعل من اثار في مستقبل الايام فيدراً الشر - [00:42:59](#)

ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح كما يقرره كثير من الفقهاء والاصوليين هكذا من مجالات التجاوز عن اخطاء الاخرين ما يكون في الدراسة او في حالة التعلم فهذا المتعلم لا يمكن ان يصل الا بان يحاول مرة بعد مرة في اموره التعليمية - [00:43:24](#)

سواء في اكتساب المعلومة في سواء في اكتساب المهارة او استفادة المعلومة. وبالتالي علينا ان نتجاوز عما يكون منه من خطأ وتقصير بسبب ذلك وهكذا عندما يلاحظ الانسان العلاقة التي تكون بين القرابة فانها لن تستمر الا اذا كان هناك - [00:43:57](#)

عن اخطاء الاخرين ولهذا ورد في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسينون الي فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان كان كما تقول فكأنما تسفهم المل. يعني انك فعلت بهم فعلا عظيما - [00:44:26](#)

يعود عليك بالخير والنفعة وفي نفس الوقت يكون من اسباب اكتسابهم امور مخالفة لافضل الاخلاق واحسنها. فالمقصود ان التجاوز عن اخطاء الاخرين هذا نحتاج اليه لتصفو النفوس وليتآلف الناس وليتعاونوا فيما بينهم - [00:44:54](#)

وفائدة الصفح والتجاوز عن اخطاء الاخرين اعظم من فائدة الانتقام اخذ الانسان حقه اه وافيا واذا نظرنا الى اثر من اثار التجاوز عن اخطاء الاخرين عندما يكون هناك صلح بين هؤلاء الاشخاص يوجد شخصان احدهما سائل الاخر فنصلح بينهما فيكون هذا من اسباب

نيلهم - 00:45:21

الخير الكثير في الدنيا والاخرة. ولهذا جاءت النصوص بالترغيب في بذل المساعي من اجل ان نوجد الصلح بين المتخاصمين بين المتخاصمين كما في قوله جل وعلا والصلح خير وفي قوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف - 00:45:54 او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ولا يمكن ان يكون هناك صلح الا اذا كان هناك تجاوز من الانسان عما صدر ممن يقابله تجاه - 00:46:22

من اخطاء وتجاوزات فهذا هو الذي يمهد قاعدة الصلح والصلح خير فالمقصود ان التجاوز عن اخطاء الاخرين خلق فاضل يعود على الناس بخيري الدنيا والاخرة تراه تصفو به حياتهم ويتمكنون من ان يتعاون بعضهم مع بعضهم الاخر - 00:46:42 امنون في دنياهم ويكون له الاثار الجميلة زيادة على ما رتبته الله جل وعلا من الاجور العظيمة والثواب الجزيل على هذا الخلق الفاضل التجاوز عن اخطاء الاخرين. جزاكم الله كل خير يا شيخ - 00:47:12

الى نهاية هذا اللقاء والكلمة الاخيرة اليكم في ثوان بارك الله فيكم اه في مرات في هذا البرنامج او في غيره نتجاوز يسيرا فيما يتعلق بحق المستمعين الكرام مرة يحصل خطأ - 00:47:32

في حديث او في اية ومرة قد آ ينبو اللفظ ونختار لفظا هناك لفظ انسب منه للمقام وبالتالي فاطلب من اخواني واحبابي ان يتجاوزوا عن اخطائي خصوصا فيما علق في هذا البرنامج اسأل الله ان يصبر عليهم نعمه وان يدر عليهم رزقه وان يجعلهم موفقين في كل - 00:47:49

امورهم ولا انسى ذلك الفضل الجميل والتعليقات الحميدة من اخواني الذين يتصلون بنا ويلقون تعليقات جميلة مفيدة بارك الله فيهم وجزاهم خير الجزاء اللهم امين ان مما يسر به المرء ذلك الترتيب الحميد التهينة الجميلة من - 00:48:19 ممن يقوم على هذا البرنامج ومنهم اخي العزيز الاستاذ محمد القرني الله يبارك فيك جزاك الله خير ويوفقك خيري الدنيا والاخرة وان يجعله اسأل الله ان يصلح جميع احواله وان يملأ قلبه من التقوى والايمان - 00:48:49

كما يسأل الله جل وعلا لاخواني ممن يرتب هذا اللقاء سواء من الفنيين او الاداريين التوفيق لكل خير فجزاهم الله خير الجزاء واياكم واسأل الله ان يجعلهم ممن يصفح عني ويتجاوز عن اخطائي معهم. جزاك - 00:49:09 بارك الله فيهم واسعدهم دنيا واخرة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين لا نذكركم على الله شيخنا ولكن انتم اهل الفضل واهل العلم واهل المكانة رفع الله قدركم واجزل اجركم ونفع بعلمكم. بارك الله فيكم شيخنا - 00:49:29

معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثلي المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. على ما افضتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء حول هذا الخلق بالقويم التجاوز عن الاخرين. شكر الله لكم هذه الدقائق التي قضيناها واياكم في مجالستكم والاستفادة منكم. ايضا - 00:49:50

مستمعينا الكرام شكرا لكم على طيب المتابعة والانصات ونعتذر للذين لم نستطع احدي مشاركتهم في نهاية هذا اللقاء. موعدا يتجدد واياكم ان شاء الله في مثل هذا الوقت من الاسبوع - 00:50:10 القادم. حتى ذلكم. الحين هذه اطيب تحية مني محمد القرني واخي من الاخراج حسن الجعفري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا - 00:50:20

صلاح امرك للاخلاق مرجعه. ففو من نفسه بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثلي. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يا تيكم - 00:50:48

شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة ماما اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:51:17